

مختصر منهاج القاصدين 55 - أكل الحلال

محمد حسين يعقوب

ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه ونستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل - [00:00:01](#)

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. يا ايها الذين - [00:00:19](#)

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:38](#)

رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه - [00:01:01](#)

وآله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاو لا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا - [00:01:21](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. ما زلنا في ريع العادات من فرع التزكية وهذا هو الدرس الخامس والخمسون. هذا هو الدرس الخامس والخمسون من مدرسة ربانية وفيه بيان الحلال والحرام - [00:01:44](#)

يقول الشيخ عليه رحمة الله هذا كتاب مختصر منهاج القاصدين ويقول الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان طلب الحلال فرض على كل مسلم طالما انه لا يجوز الا اكل الحلال - [00:02:05](#)

وان اكل الحرام حرام فوجب طلب الحلال. وقد ادعى كثير من الجهال عدم الحلال وقالوا لم يبق منه الا الماء الفرات والحشيش النبات وما عدا ذلك فقد افسدته المعاملات يقول فلما وقع لهم هذا وعلموا انه لابد لهم من الاقوات توسعوا في الشبهة والحرام وهذا من الجهل وقلة العلم - [00:02:21](#)

سبحان الملك هذه الشبهة تفسد الدين كثيرة ليس بهذه الحالة بل كثيرا انك تجد بعض الناس يعزر الحلال يعزر الواجب يعزر الفرض يعزره ويجعله مستحيلا ويصد كل الابواب الى تنفيذه فيستفيق ان يفعل الحرام. بمعنى ها هنا في موضوع - [00:02:53](#)

الذين قالوا ان الدنيا مملوءة بالربا وكل الاموال التي في جيوبنا من البنوك والبنوك الربوية. اذا الربا حلال. هذا ما فيش حلال. يبقى حرام خلاص هذه الضرورات تبيح المحظورات. وهكذا كثير جدا. يعني مثلا من يذكر لك اليوم انه آ لا يجد عملا - [00:03:20](#)

انت ترى الواقع البطالة والغلاء وما فيش شغل الا كده. فيبيع لنفسه ان يعمل الحرام. اه ان تجد اذا امرأة بنتا آ متبرجة ليه؟ عشان الناس يشوفوها ويتزوجوا ليه؟ ما انا قاعدة عندي اتنين وتلاتين سنة وما اتجوزتش. يبقى حلال التبرج بقى. عشان الناس تشوفني

وتعرفني. وهكذا - [00:03:41](#)

وهذا من اكبر مداخل ابليس اللهم نجنا من كيد الشياطين. اللهم نجنا من همزات الشياطين. ونعوذ بك ربي ان يحضرون ولذلك قلت في صفة المنافقين الجدد التأول والتملص هو يريد ان يفلت من الدين ولكن يريد ان يفلت من الدين بدين - [00:04:05](#)

فهؤلاء المنافقون الجدد هو لا يريد او اهو يدعي انه يريد الدين. ويريد الله ويريد الحق ويريد الصواب ويريد الجنة ويكره الحرام ويرفض الحرام ولكن لا سبيل. طب اعمل ايه؟ حلها يا شيخ. ويسدها من كل الابواب. كل ما تحلها يقول عملت - [00:04:25](#)

ما حصلش ما ما امكنش هكذا الشاهد السؤال اليوم هل اكل الحلال متعذر هذه الايام فالجواب لا ليه؟ لان الله لا يكلف بما لا يطاق
خذا قاعدة اصولية ان الله لا يكلف بما لا يطاق. اذا كلف الله العباد بامر - [00:04:45](#)

فاعلم انه يطاق لا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. وهو اعلم بوسعها جل جلاله سبحانه فالله عليم بوسع العباد. فاذا كلف الله عز وجل
السؤال بقى في المسألة نفسها هل يكلف الله بما فيه مشقة؟ نعم - [00:05:11](#)

يكلف الله عز وجل بما فيه مشقة على العباد. ولكن هذه المشقة ليست مضطربة. بمعنى الحج مشقة ولكنها ليست مشقة مضطربة
يعني مش طويلة وانما مشقة تحتل. في وقت وقتها قصير. القتال مشقة. الجهاد في سبيل الله مشقة - [00:05:32](#)
صح ولا لا؟ بذل النفوس والقتل والجروح ومواجهة الاعداء ووقوف المسلم امام امام اتنين من الكفار مشقة. والله عز وجل فرضه
وكلف به يقول الشيخ ولما علموا انهم لابد لهم من الاقوات توسعوا في الشبهة والحرام. وهذا من الجهل وقلة العلم. فان في
الصحيحين من حديث نعمان - [00:05:53](#)

عثمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين ها والحرام بين وبينهما امور مشتركات ولما كانت هذه
الدعوة من هؤلاء الجهال بدعة قد عم ضررها واستتار في الدين شررها وجب كشف الغطاء عن فسادها - [00:06:16](#)

بالإرشاد الى مدرك الفرق بين الحلال والحرام والشغل لابد ان ندرك الفرق بين الحرام ها والحلال والشبهة. ونحن نوضح ذلك في
اقسام القسم الاول في فضيلة طلب الحلال وذم الحرام - [00:06:36](#)

ودرجات الحلال والحرام قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. الطيبات الحلال فامر بذلك قبل العمل. يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات ها واعملوا فأمر بأكل الحلال قبل العمل كأن اكل الحرام يفسد العمل - [00:06:54](#)

فامر بذلك قبل العمل وقال في ذم الحرام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الى غير ذلك من الآيات. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وذكر الحديث الى قوله ثم ذكر
- [00:07:16](#)

رجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فانى يستجاب لذلك. رواه مسلم. وروي ان سعدا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - [00:07:36](#)

ان تستجاب دعوته فقال له اطب طعمتك تستجب دعوتك. قال العراقي في تخريج الاحياء اخرج الطبراني الاوسط فيه من لا اعرفه.
الحديث ضعيف اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ضعيف وقد كان السلف ينظرون في الحلال ويدققون فيه - [00:07:56](#)

فاكل ابو بكر الصديق رضي الله عنه شيئا من شبهة ثم قائه هذه الاية التي سبقت معنا قول الله عز وجل يا ايها الرسل جاءت في
حديث وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:08:18](#)

قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. هذا الامر تأمل تأمل قول ربك جل جلاله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
قال احد السلف اكلت لقمة من حرام - [00:08:41](#)

فانا منذ اربع سنين الى خلفي لقمة من حرام جعلته اربع سنين يتأخر عن الله فلذلك اذا رأيت نفسك تعاني من فتور تعاني من معصية
تعاني من التردد في التوبة تعاني من ضياع صلاة تعاني من ثقل صيام - [00:09:02](#)

تعاني من غفلة عن ذكر تعاني من شبهة تحيط بك تعاني من وسوسة تؤذيك تعاني من انظر فيما تأكل هي لكم تفسد كل الاحوال لذلك
اذا اردت ان تعمل صالحا وبصدق - [00:09:26](#)

فما عليك الا انت تصمم ترتب وتضبط ان تأكل من حلال لذلك سيدنا ابو بكر الصديق الحديث ضعيف طبعا ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره. ده كلام لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحقيقة ان ابا بكر سبق الامة بكثرة صيامه

- [00:09:45](#)

وصل اللي يقول لك غير كده بيضحك عليك وكان الصحابة رضوان الله عليهم اكثر الامة صلاة وصياما وذكرنا لله وطاعة وطاعة لابد
ان تفقه هذا وان تفهمه جيدا ومن مثل ابو بكر؟ تأمل هذا الموقف وحده - [00:10:11](#)

كان له غلام ولنفهم القضية بوضوح لان احيانا احنا بنعدي حاجات على ان احنا فاهمين واحنا مش فاهمين حاجة للاسف الشديد كان ابو بكر الصديق له غلام يعني ايه غلام؟ يعني ابو بكر الصديق او كان - [00:10:31](#)

العرب كل انسان عنده موالي عبيد عبيد يشتريهم بالفلوس من سوق النخاسة يروح يشتري عنده وانا قلت المسال ده قبل كده ان يبقى النخالة اللي هو بيع العبيد عنده مجموعة من العبيد عنده رجاله كبار عنده نساء وعنده بنات صغيرين وعنده اطفال وعنده آآ شباب - [00:10:43](#)

وعنده صبيان ويبيع كل واحد بطمنه وكل ولد من من العبيد دول اللي بيتباعوا اللي بيحيد مهنة يبقى اغلى من اللي ما بيحيش اللي فكان احيانا الواحد يروح يشتري عبد - [00:11:03](#)

مثلا خياط ويقعه يخيط وهو لعند عبده. فلا يملك شيئا. فكل اللي يجيبه العبد مين اللي ياخده سيده ويبقى هو ما بيشتغلش مين اللي بيشتغل؟ العبد اللي عنده. فكان لابي بكر غلام. مشغله والغلام ده بيدي لسيدنا ايمان - [00:11:17](#)

في فلما جاء الاسلام اعتقه فصار مولى لابي بكر. انما الولاء لمن اعتق مولاه يعني خدامه. مولاه يعني ايه؟ خدامه. مولى رسول الله يعني خادم رسول الله هو كان عبد والرسول اعتقه فبقى مولاه - [00:11:39](#)

وكان بيشتغل ويحيد لسيدنا ابو بكر سيدنا ابو بكر في يوم اتى لسيدنا ابي بكر وكان كلما اتى لابي بكر بطعام سيدنا عمر يقول له جبت ده منين اشتغلت ايه النهاردة يعني؟ اقتطعت حطبا. خدمت فلان. وصلت كذا. بعث كذا. اشتريت كذا. في يوم اتقل سيدنا ابي بكر - [00:11:56](#)

واخذ سيدنا ابو بكر التومة وكل. فقال له كل يوم تسألني؟ فما بالك اليوم لم تسألني؟ قال له من اين اتيت به قال من كهانة تكهنتها في الجاهلية قالوا ان تحسن الكهنة؟ قال لا احسن - [00:12:18](#)

سبحان الله العظيم شوفوا يا اخوان انا كنت احذر من المعاصي والذنوب واقول ان رب معصية صغيرة تحبط عملا كبيرا رب معصية صغيرة يكتب لك بها سوء الخاتمة صغيرة وربما تأتي هذه المعصية - [00:12:36](#)

على غفلة منك وانت لا تدري ولم تحسب لها حسابا ابد سبحان الله العظيم لتعرف عزة الله في قضائه غرور بعض الاخوة اغتر بان له لحية اغتر بانه حج او اعتمر او اعتكف او يطلب العلم او يحفظ الاحاديث او صاحب الشيخ او الى اخره - [00:13:09](#)

اغتر بهذا فتنغز له سيئة ولو ها صغيرة جدا ثم لا يبالي بالتخلص منها وتنزل عليه العقوبات ومن البلايا والمصائب ان يفرح بالعقوبة وهو لا يدري انها عقوبة سبحان الله العظيم - [00:13:43](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - [00:14:15](#)

وادعوه مخلصين له الدين. الآية اللي قبلها ايه؟ انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون هي دي اكبر مصيبة تواجهها في حياتك ان تنزل عليك العقوبة وانت لا تزيد - [00:14:37](#)

والاسوء منه ان تظن انها اكرام ونعمة. العقوبة اللهم عافنا ولا تبتلينا يا رب سيدنا ابو بكر الصديق كل يوم يسأل الرجل من اين اتيت بهذا؟ من اين اتيت بهذا؟ من اين اتيت بهذا؟ يوم واحد لم يقل له اطعمه حراما - [00:15:03](#)

كهانة كهنة في الجاهلية يعني آآ كأنه آآ سحر عمل وكأنه فك عمل وكأنه تأويل رؤيا قالها اه كأنه اه وهكذا كهذا فكهن وهو لا يحسن يتكلم فسيدنا ابي بكر فزع فقام ووضع اصبعه من فمه وظل يتقيأ - [00:15:31](#)

حتى اشفقوا عليه حسبك حسبك فقال لو والله لو لم تخرج الا ومعها روعي لاخرجتها اللقمة والله لو لم تخرج الا ومعها روعي ها؟ لاخرجتها الرسول عمل كده صلى الله عليه وسلم مع سيدنا الحسن لما لقي تمره - [00:16:00](#)

وسيدنا حسن عطاءه كخ كخ الم تعلم اننا لا نأكل الصدقة واخرجها من فم الطفل قد يصعب عليك ان الولد مسك حاجة لا ما تكسرش قلبه ما تكسرش خاطره وتأخذها من ايده. لا ده الرسول طلقها من بقه - [00:16:24](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الشاهد التدقيق في الحلال لازم الواحد يتحرى في كل مليم. ده جاي منين؟ لازم اتحرى اذا تروح

تاكل عند حد ده بيشتغل ايه فلوسه بتيجي منين - [00:16:42](#)

لازم اذا حد جاب لي هدية جابها منين؟ وشغلته ايه وهو يطيق انه يجيب هدية زي دي ولا جابها منين دي التدقيق في اكل الحالات لان النهاردة من كثرة اكل الحرام - [00:17:09](#)

شاع الفجور والفسق وزاد بعد الناس عن الدين ليه كل جسد نبت لحمه من حرام فالنار اولى به فالاجساد دي نبتت من حرام لازم تفجر عشان تروح جهنم لذلك نخرج من هذه النقطة - [00:17:28](#)

واحد ان الحلال ليس متعذرا هذه الايام ولن يكون متعذرا الى ان تقوم الساعة بل اكل الحلال ممكن. والحلال لا ينتهي من الارض. والحلال وان كان قليلا الا ان قليله كثير. فيه بركة. حلال - [00:17:49](#)

اتنين ان الانسان يجب عليه اذا اراد ان يعمل الصالحات ان يأكل من حلال اذا رأيت في اولادك ضعفا او مرضا او خورا فاعلم انه لعدم اكلهم الحلال اكل الحلال يقوي على الطاعة. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - [00:18:10](#)

واعملوا صالحا ثلاثة اكل الحلال شرب في قبول الاعمال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يرفعه يديه الى السماء ويقول يا رب يا رب انى يستجاب له؟ اذا كان اكله من الحرام - [00:18:42](#)

اربعة وهي الاخيرة انك يجب ان تدقق في الحلال واللي يقول بالبركة يا عم الشيخ دي بلطجة مش بركة وانما دقق في الحلال تفني على هذا المقدار وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:07](#)